

7- شرح رياض الصالحين (كتاب الصيام)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمه الله في باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله - 00:00:00

وافق عادة له بان كان عادته صوما يوم صوم الاثنين والخميس فوافقه وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا - 00:00:19

رؤيته فان حالت دونه غيارة فاكملوا ثلاثين يوما رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح الغيارة بالغين المعجمة وبالباء المثناء من تحت المكررة وهي السحابة . وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:37

يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقطان عمار ابن ياسر رضي الله عنهم قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم - 00:00:55

صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح باب ما يقال عند رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى - 00:01:14

هلال قال اللهم اهلة علينا بالامن والسلامة والاسلام . ربى وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذى وقال حديث حسن . بسم الله الرحمن الرحيم . قال رحمة الله تعالى وعن ابن عباس - 00:01:30

رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما وتقدم الكلام على هذا الحديث وان قوله صوموا لرؤيته يعني اذا رأيتم الهلال . ولهذا في اللفظ السابق اذارأيتموه فصوموا اذارأيتموه - 00:01:47

سوف افطر فان غم عليكم يعني حال دون مطلع الهلال غيم او قتل او سحاب فالواجب اكمال العدة ولهذا قال فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - 00:02:09

وهذا الحديث قد حكم عليه الامام احمد رحمة الله كما تقدم بالشذوذ لانه مخالف للحاديـث الصحيحـة التي تدل بمفهوم على جواز تقدم رمضان باكثر من يوم او يومين . ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - 00:02:32

فمفهومه انه يجوز ان تقدم رمضان بصيام اكثر بصيام اكثـر من يوم او يومين . وعلى هذا فيجوز للانسان ان يصوم بعد النصف من شعبان . وهذا الحديث الذي ذكره رحمة الله حديث شاذ مخالف للحاديـث الصحيحـة - 00:02:52

اما الحديث الثالث حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم الله عليه وسلم من صام اليوم الذي يشك فيه اليوم الذي لا يدرى ايكون من رمضان اهون - 00:03:12

رمضان او بقية شعبان . هذا هو يوم الشك . هو اليوم الذي لا يعلم هل هو من رمضان او هو بقية من شهر شعبان وذلك فيما اذا تراعى الناس الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان ولكنهم لم يروا هلال - 00:03:34

بسبب مانع من سحاب او غبار او قتـر فـان صـوم يوم الثلاثاء حينـئذـ منهـيـ عنـهـ لـانـهـ يـوـمـ الشـكـ الـذـيـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ صـيـامـهـ . لـانـهـ لـانـهـ لـماـ تـرـأـواـ الـهـلـالـ وـلـمـ يـرـواـ فـيـحـتـمـلـ اـنـ يـكـونـ بـقـيـةـ مـنـ شـعـبـانـ . وـيـحـتـفـلـ - 00:03:56

ان الهلال قد هـلـ وـانـهـ مـنـ اـوـلـ رـمـضـانـ . ولـهـذاـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ صـومـهـ . وـاعـلـمـ اـنـ صـيـامـ الشـكـ لـهـ سـتـ حـالـاتـ الـحـالـةـ

الاولى ان يصومه عن قضاء رمضان بحيث يكون عليه بقية من رمضان الماضي فيصوم هذا اليوم - 00:04:16
فصيامه جائز ولا حرج في ذلك الحالة الثانية ان يصومه عن نذر سواء كان النذر معينا ام مطلقا فلا حرج في ذلك والحال الثالثة ان
يصومه موصولا بما قبله. سواء موصولا بما قبله بما قبل النصف. او بما بعد النصف. يعني كرجل مثلا يصوم شعبان - 00:04:40
صام شعبان ومن جملة ما صامه هذا اليوم فلا حرج في ذلك. الحال الرابع ان يصومه لكونه وافق عادة كمن يصوم يوما ويفطر يوما
او وافق زماننا فاضلا كيوم الاثنين فلا حرج في صومه - 00:05:02
الحال الخامسة ان يصومه بنية الاحتياط لرمضان ان يصومه احتياطا بنية رمضان. والحال ان يصومه تطوعا من غير سبب. ففي
هاتين الحالين يحرم صومه. ولهذا قال ولهذا قال عمر ابن ياسر - 00:05:20
صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم. عصى المعصية هي مخالفة الامر اما بترك واجب او فعل محرم. وقوله فقد
عصى ابا القاسم هذه كنية النبي صلى الله عليه وسلم. وانما كني بذلك اما - 00:05:40
ان احد اولاده اسمه القاسم واما من قوله انما انا قاسم والله معط اما الحديث الاخير حديث طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا رأى الهلال وقوله اذا رأى الهلال يعني - 00:06:00
حقيقة او حكما فالحقيقة ان يبصره بعينه. والحكم ان يهل الهلال ويخبر بذلك. كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا. اللهم يا الله
اهله علينا. يعني اجعله هالا اي طالعا علينا. بالامن والايمان - 00:06:19
بالامن يعني امن الانفس وامن الاوطان والايمان يعني وبثبات الايمان واستقراره. والسلامة والاسلام السلامة من الفتنة الدينية
والدنيوية والسلامة ايضا في الدين وفي البدن وفي كل شيء والسلامة والاسلام يعني الثبات على الاسلام ربى وربك الله. يعني
يخاطب بذلك الهلال. يعني ان الذي - 00:06:39
يكبرك ويدبرني هو الله. فالله عز وجل هو الذي يدبر هذا الكون. وفي هذا اشارة الى ان الهلال بنفسه لا يتصرف وانما الذي يملك
التصرف فيه هو الله عز وجل. هلال خير ورشد - 00:07:09
ندعوا الله عز وجل ان يكون هلال خير يعني ان يكون هالا على الامة الاسلامية بالخير الديني والدنيوي والرشد وهو التصرف. فهذا
الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء عند رؤية الهلال. سواء رأى هلال رمضان - 00:07:27
في شرع للمؤمن اذا رأى الهلال او اخبر ان الهلال قد هل ان يقول هذا الذكر؟ اللهم اهله علينا بالامن والايمان السلامة والاسلام ربى
وربك الله هلال خير ورشد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:47